



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ آدَابِ الرَّافِدِينَ

مجلة فصلية علمية محكمة
تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الثاني والتسعون / السنة الثالثة والخمسون

شعبان - 1444هـ / آذار 2023/03/10م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : 14 لسنة 1992

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل:

radab.mosuljournals@uomosul.edu.iq

URL: <https://radab.mosuljournals.com>



المجلة العراقية

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد الثاني والتسعون السنة: الثالثة والخمسون / 2023/03/10 - 1444 هـ / آذار 2023م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان اديب رمضان (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور كلود فيننثر	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلبي/فرنسا
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

مصمم كرافت : م.د. نور فارس غانم	- مصمم كرافت المجلة
التقويم اللغوي: م.د. نذير محمد أمين	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
م.م. عمار أحمد محمود	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم.نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

- 1- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
<https://radab.mosuljournals.com/contacts? action=signup>
- 2- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
<https://radab.mosuljournals.com/contacts? action=login>
- 3- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه.
- 4- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي:
 - تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف 16/ المتن: بحرف 14/ الهوامش: بحرف 11)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (27) سطراً، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (25) صفحة للبحوث الخالية من المصورتات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (30) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حد ما ذكر آنفاً.
 - تُرتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويُعرف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى ورود ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
 - يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلفت الخبران – إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلاً عن إحالة البحث إلى خبير الاستتال العلمي ليحدد نسبة الاستتال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استتاله 20%.
- 5- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي:
 - يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم.
 - يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضاً: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية.
 - يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (150) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (3) كلمات، ولا تزيد عن (5) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

6- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكالية البحث) .
 - يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .
 - يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدّد الغرض من تطبيقها.
 - يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
 - يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .
 - يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراج النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
 - يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر .
 - يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .
- 7- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفاً، ثم تُرسل إلى المُحَكِّم وعلى أساسها يُحَكِّم البحث ويُعطى أوزاناً لفقراته وعلى وفق ما تقررته تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .
- تنويه:

تعبّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلّتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
1 - 29	المعاني المشتركة والمعاني الخاصة في النقد العربي القديم منذر نيب كفاقي
30 - 61	حقيقة العامل عند النحويين بين التنظير والتطبيق دراسة تأصيلية رمضان خميس عباس القسطاوي
62 - 90	إضافة الظرف (مع) إلى الاسم العلم ودلالاتها في القرآن الكريم احمد عبدالستار فاضل النعيمي و فراس عبدالعزيز عبدالقادر
91 - 127	الأخر المرأة في شعر ابن الدّهان الموصلي (ت581هـ) عجيل مد الله أحمد المتيوتي ومقداد خليل قاسم الخاتوني
128 - 151	الثنائيات الضدية في شعر المرأة عند سبط ابن التعاويذي (ت 583هـ) نهى خير الدين سعيد وفارس ياسين محمد الحمداني
152 - 178	أسلوب الفصل في أحاديث كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري المتوفى 256هـ احمد غازي جاجان و شيماء احمد البدراني
179 - 204	كتاب (واذا الصحف نشرت) لادهم شرقاوي دراسة في ضوء نظرية الأفعال الكلامية: التعابير والتزاميات والإعلانات انموذجاً احمد صالح ذياب وعبد الله خليف خضير الحياتي
205 -- 229	التقديم والتأخير في بناء الجملة الاسمية في السور المفتحة بفعل التسبيح : " تقديم المبتدأ على الخبر " أنموذجاً أحمد عبدالجبار أحمد صالح وعلي فاضل الشمري
230 - 265	النفي، بوصفه عارضاً نحوياً في الحديث النبوي الشريف، حديث: " لا ضَرَر ولا ضِرار" أنموذجاً مصعب إسماعيل عمر وثامر عبدالجبار نصيف
266-279	الهجر والوصل في شعر البحثري (206-284هـ) سعدية أحمد مصطفى
280 - 293	التوازي في شعر جاسم محمد جاسم (ديوان سماء لا تغنون غيمها) انموذجاً خضر ناطق الأحيدب
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
294 - 306	العلاقات السياسية التركية الليبية بين عامي 2002-2011م صبا طلال عمر و محمد علي محمد عفين
307-329	الايوضاع السياسية في عهد الجمهورية الاسبانية الثانية 1931- 1936 نجاح سليم عيدو و صفوان ناظم داود

350 - 330	سراج الدين بن الملحق حياته وسيرته العلمية (804_723هـ / 1401_1323م هبة ياسين زهير و محمد علي الويس
379 - 351	سياسة إسرائيل المانية واثرها في الامن القومي للجمهورية اللبنانية 1967- 2002 سارة طلال عبدالله واطلال سالم حنا
411 - 380	دوافع دولة المماليك للاهتمام بحقوق عناصر المجتمع : حقوق اهل الذمة أنموذجاً خنساء حسن الاعرجي ...
بحوث علم الاجتماع	
428 - 412	العملية الانتخابية وانعكاساتها على الاستقرار السياسي دراسة تحليلية اجتماعية في علم الاجتماع السياسي ايمان حمادي رجب وحسن جاسم راشد
453 - 429	العوامل المؤثرة في العنف الجندي الرقمي دراسة تحليلية اجتماعية ايناس محمود عبدالله و وعد إبراهيم خليل
474 - 454	انعكاسات الإرهاب على المجتمع العراقي بعد 2003 - دراسة تحليلية اجتماعية احمد مال الله شهاب و وعد إبراهيم خليل
499 - 475	توظيف التراث الشعبي في مواجهة كورونا: التجربة العمانية نموذجا دراسة ميدانية) هاجر حراشي
530 - 500	الأيولوجيا- رؤية بنانية طبقية تاريخية نقدية - دراسة مقارنة- رضوان عجيل عبدالغني
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
552 - 531	المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فايروس كورونا المستجد لدى عينة من طلاب كلية التربية محمد فرج أبوتبينة
581 - 553	تدريس مادة التربية الاسلامية وفق استراتيجية (PECS) بيكس واثرها في تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي زينة هيثم فيصل النعيمي وشهاب احمد حنش الجنابي
611 - 582	دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة نينوى من وجهة نظرهم رنا اكرم محمد علي و رنا محفوظ يونس

التوازي في شعر جاسم محمد جاسم

(ديوان سماء لا تعنون غيمها) انموذجاً

خضر ناطق الأحيدب*

تاريخ قبول البحث: 2022/10/1

تاريخ تقديم البحث: 2022/9/14

المستخلص:

تروم هذه الدراسة البحث في (التوازي في شعر جاسم محمد جاسم) (ديوان سماء لا تعنون غيمها) والتوازي عبارة عن تماثل أو تعادل المبني في سطور متطابقة أو العبارات القائمة على الازدواج الفني.

وقد قسم البحث على تمهيد ومحورين: المحور الأول تناول التوازي النحوي والصرفي اذ تتم فيه المتواليات على وفق صورة نحوية تنتظم في صيغ متوازنة هذه الصيغ تعمل على تجهيز المسافة ما بين التوازي والمتواليات والمحور الثاني التوازي القائم على الوصول للذروة يهدف هذا النوع من التوازي بقوة دلالة النص نحو القمة الدلالية التي يحاول الشاعر للوصول إليها على وفق ابتداء صيغ تأخذ من دلالة النص ومن التوازي ثم تنفذها نحو أعلى هرم الدلالة.

الكلمات المفتاحية: الايقاع الداخلي، النحو، الصرف، دلالة النص

التمهيد:

التوازي:

يعرّف التوازي بأنه " عبارة عن تماثل أو تعادل المباني أو المعاني في سطور متطابقة الكلمات، أو العبارات القائمة على الازدواج الفني وترتبط ببعضها وتسمى عندئذ بالمتطابقة أو المتعادلة أو المتوازية" (1) ثمة تعادل ما بين المباني والمعاني لكي تتوازي في سطور محددة. وللتوازي "علامة تدل على ملمح شعري غيابه دال على حضور الملمح النثري" (2)

* مدرس مساعد / مديرية تربية نينوى

1: البديع والتوازي، د. عبدالواحد حسن الشيخ، 7.

2: جماليات التوازي في شعر نزار قباني، يوسف بديدة، 28.

إن التوازي يحقق للنص حالة من التوهج الإيقاعي بين ثنياه ، إذ إنه من خلاله وغيره من أنماط الموسيقى الشعرية ما بين لفظية تركيبية أو مجازية، إذ تسهم بحظ وافر في قراءة النص عبر الموسيقى الشعرية (اللفظية التركيبية المجازية) . بطريقة أكثر عمقا وأشد تأثيرا في المتلقين . ويرى كثير من الباحثين والنقاد أن التوازي ضرب من التكرار ، وأنه نماذج متشابهة تتألف من ثنائيات متكررة وتتنح ملامحها عند الكشف النهائي عند الشاعر ، مرورا بالصورة الشعرية المراد رسمها في ذهن القارئ، يقول يوري لوتمان: "التوازي مركب التكوين ، أحد طرفيه لا يعرف إلا من خلال الآخر، وهذا الآخر بدوره يرتبط مع الأول بعلاقة أقرب إلى التشابه ، نعني أنها ليست علاقة تطابق كامل ، ولا تباين مطلق ومن ثم ، فإن الطرف الآخر يحظى من الملامح العامة بما يميزه الإدراك من الطرف الأول ولأنهما في نهاية الأمر طرفا معادلة وليسا متطابقين تماما" (1).

وقد عدَّ ياكبسون التوازي من أساسيات الشعر إذ يرى أن " المسألة الأساسية للشعر تكمن في التوازي ... وقد لا نخطئ حين نقول .. إن بنية الشعر هي بنية التوازي المستمر" (2)

وقد ذهب محمد مفتاح إلى أنه " التشابه الذي هو عبارة عن تكرار بنيوي في بيت شعري أو مجموعة أبيات شعرية " (3).

أما عدنان بن ذريل فيرى أن التوازي " تتناظر بين جمل العبارة ، يقوم على استعادة مخطط اسنادي واحد اسمي أو فعلي في جملتين متتاليتين أو أكثر ويقصد إلى تأكيد الدلالة بواسطة التجنيس والمطابقة" (4). وبناء على ذلك فإن الدكتور ذريل ينظر إلى التوازي من الناحية التركيبية بعزو الأمر إلى التخطيط الاسنادي في السياق اللغوي ونسقه النظامي من حيث بنيته الفعلية أو الأسمية (5).

1: تحليل النص الشعري ، يوري لوتمان ، ترجمة د. محمد أحمد فتوح ، النادي الأدبي الثقافي بجدة ، السعودية ، ط1 ، 1999 ، 177-178 ، وينظر: مستويات التوازي في شعر وضاح اليم ، د. نور الدين زين العابدين متولي أحمد ، مجلة بحوث كلية الآداب ، قسم اللغة العربية وأدابها ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، 1351-1352.

2: قضايا الشعرية ، رومان ياكبسون ، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون ، دار توبقال ، المغرب ، 1988م ، 47، وينظر: جماليات التشكيل الإيقاعي في شعر السياب ، د. محمد جواد حبيب البدراني، ط1، 1434هـ — 2013م، 211.

3: التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2014م، 97 ، وينظر: مستويات التوازي في شعر وضاح اليم ، د. نور الدين زين العابدين متولي أحمد، 1353.

4: النقد والأسلوبية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1989م، 278، وينظر: : مستويات التوازي في شعر وضاح اليم ، د. نور الدين زين العابدين متولي أحمد، 1354.

5: ينظر: مستويات التوازي في شعر وضاح اليم ، د. نور الدين زين العابدين متولي أحمد، 1354.

إن التوازي عند ياكبسون ومن تابعه " مجموعة من الثوابت والمتغيرات ، فالثوابت عبارة عن تكرارات خالصة ، مقابل التغيرات التي هي اختلافات خالصة ، وبهذا الفهم يأخذ التوازي بالاعتبار سلسلتين متواليتين أو أكثر لنفس للنظامين الصرفي - النحوي المصاحب بتكرارات أو باختلافات إيقاعية وصوتية ومعجمية - دلالية " (1) ويعني هذا في مجمله أن " كل تواز يشكل علاقة تكافؤ بين عنصرين أو أكثر من الصيغ المتوازية القائمة على اتصال تشابه أو تضاد " (2). وعلى هذا الأساس يصبح التوازي في الشعر " حصيلة النظام الناتج عن الانسجام والتناسق بين البناء النحوي - الصرفي والبناء العروضي " (3). ويبدو أن البناء العروضي مع البناء النحوي يكشف عن الانسجام التام بينهما " الأمر في التوازي وتأثيراته الشعرية لا يتوقف عند حدود الصوت والإيقاع فحسب ، بل يتعداهما ليشمل فضلاً عن ذلك المستويات الصوتية والنحوية والتركيبية والدلالية فيما يجعله ليس ظاهرة جمالية ذات تأثير إيقاعي منغم على المتلقي فحسب بل إنها تحمل في الوقت ذاته أبعاداً وظيفية في ناحيتي البناء والتركيب تستطيع أن ترفد النص بالتلاحم والترابط وتمنحه تأثيراً واضحاً على المستوى الانفعالي للمتلقي فتكرار الأفكار وتوازيها يمنح النص أسلوباً غنياً يجعل النص قائماً على نسق إيقاعي موحد " (4). ويرى الباحث أن رأي ياكبسون من أفضل الآراء في التوازي، ويقوم التوازي في شعر الشاعر جاسم على :

أولاً: التوازي النحوي والصرفي:

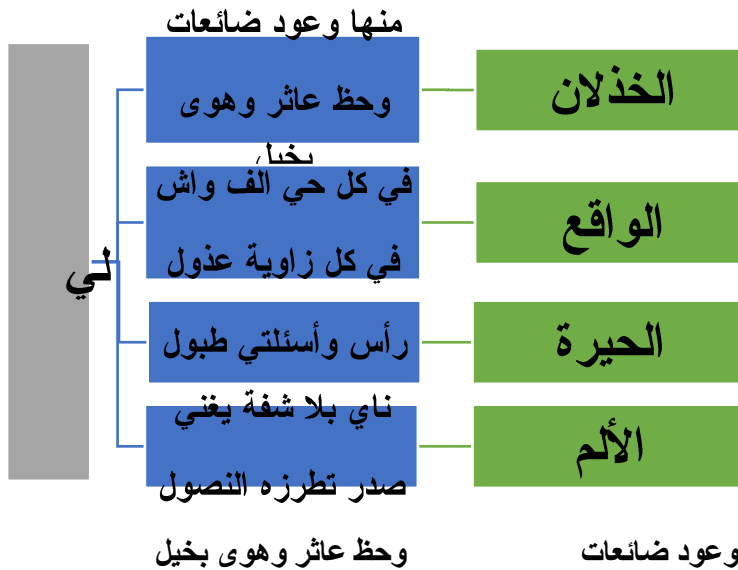
هو التوازي الذي تكون فيه المتواليات على وفق صورة نحوية تنتظم في صيغ متوازنة . (5) ويتشكل نتيجة العلاقات المتمثلة بين الكلمات المفردة وما يجاورها : " فالألفاظ بتناسقها وطبيعتها حروفها وطريقة تركيبها داخل القصيدة هي تخلق الإيقاع " (6)

قصيدة " ضربات على طبول الأسئلة " (7)

- 1: اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي (تلازم التراث والمعاصرة)، محمد رضا مبارك ، ط1، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1993م، 117. وينظر: جماليات التشكيل الإيقاعي في شعر السياب ، د. محمد جواد حبيب البدراني، 212.
- 2: جغرافية التصحر الإنساني (قراءة في شعرية اليريكاني) ، د. قاسم راضي الريسم ، الأقلام ، ع (1-4)، 1996م، هامش 14، 34. ، وينظر : جماليات التشكيل الإيقاعي في شعر السياب ، د. محمد جواد حبيب البدراني، 213.
- 3: اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي (تلازم التراث والمعاصرة)، محمد رضا مبارك ، 117. وينظر: جماليات التشكيل الإيقاعي في شعر السياب ، د. محمد جواد حبيب البدراني، 213.
- 4: جماليات التشكيل الإيقاعي في شعر السياب ، 213.
- 5: ينظر: المصدر نفسه ، 213.
- 6: القصيدة الحرة معضلاتها الفنية وشرعيتها التراثية ، محي الدين اللاذقاني ، مجلة فصول ، ج16، ع1، 1997م، 45
- 7: سماء لا تعنون غيمها ، جاسم محمد جاسم ، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1437هـ- 2016م، 23.

منها وعود ضائعات	عائثر وهوى بخيل
ولي في كل حي الف واش	ولي في كل زاوية عذول
ويغضب في هوى عينيك ناس	أنا عن نصحهم لي مستقيل
أنا حلم علقت بجذع أنثى	وإن هزت بكفيها النخيل
وكيف أنام إذ دمعي فرات	ولي راس وأسئلتي طبول؟
ولي ناي بلا شفة يغنى	ولي صدر تطرزه النصول؟
وهب أني زرعت بغير أرض	أينكر ضرع نخلة الفسيل؟
وهبتك نسج أيامي شراعا	وشمسك قارب ودمعي الأصيل
فأنت عصاي حيث الناس سحر	وفلك غدي إذا التطمت سيول
رضيع يا عراق والف أم	يراود ثديها عني الذهول
فقل لهواك يرحم قوس ظهري	فوزرك أمه وأنا قليل
إلى أي المنافي يا صديقي	وهل يجدي عن الذات الرحيل؟
رويدك ليس في المنفى فرات	وما كل المراضع سلسبيل
رويدك ليس غير الكرخ كرخ	وعز علي رصافته المثل

إن القصيدة الشعرية تشكل نسقا نحويًا وإيقاعيًا متميزاً إذ تنضوي القصيدة على صيغ نحوية وصرفية، فنلاحظ البيت الرابع للشاعر وعود ضائعة وحظ عائثر وهوى لا جدوى منها ، وفي البيت الخامس للشاعر في كل حي الف مخبر وفي كل زاوية حاسد ، وفي البيت الرابع عشر للشاعر أسئلة تدور في راسه يبحث فيها عن رد ، أما البيت الخامس عشر فقد أنشأ فيه علاقة بين الناي والسيف فالناي يصدر صوتاً من دون إيقاع والصدر توغل فيه النصل وكلاهما مصدر حزن وأسى . لقد وظف الشاعر شبه الجملة (لي) وبث شكواه من خلالها والغاية الوصول إلى القارئ ولكسر حاجز الصمت الذي يعاني منه . كما جاء في المخطط الآتي:



ولي في كل زاوية عذول
ولي راس وأسنتي طبول؟
ولي صدر تطرزه النصول؟
إن التماثل التركيبي هنا صاحبه تماثل صوتي بالكامل ماعدا اختلاف الأصوات
(ع، ذ مقابل ط، ب مقابل ن، ص) في الكلمات الآتية (عذول ، طبول، النصول)

كما نلاحظ التوازي عبر استعمال الضمير (أنا) :

ويغضب في هوى عينيك ناس
أنا حلم علقت بجذوع أنثى
أنا عن نصحهم لي مستقيل
وإن هزت بكفيها النخيل

فالشاعر لم يعد يسمع النصيحة بسبب شعوره باليأس ، إذ حلم بتعلقه بالأنثى ، وهنا استعار من القرآن الكريم قصة مريم (عليها السلام) ، حين خاطبها رب العباد وأمرها بأن تهز جذع النخلة ، إلا أن القصة في مضمونها تختلف عند الشاعر. كما هو موضح في الجدول الآتي .

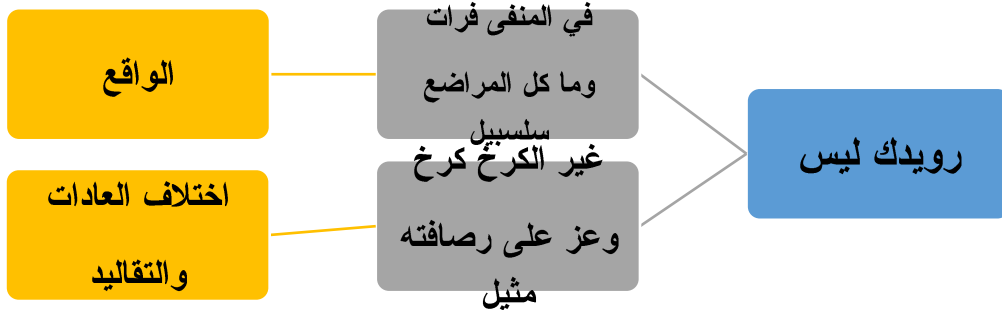


إن التماثل التركيبي هنا صاحبه تماثل صوتي بالكامل ماعدا اختلاف الأصوات (م، س، ت، ق مقابل ن، خ) في الكلمات الآتية (مستقيل ، ونخيل).

كما نلاحظ التوازي في (اسم الفعل) رويدك في الأبيات الآتية :

ك ليس في المنفى فرات
ك ليس غير الكرخ كرخ
كل المراضع سلسبيل
على رصافته المثل

إن الشاعر وظّف اسم الفعل (رويدك) بمعنى تمهل ، كما وظف معها أداة النفي (ليس) أي ليس في الغربة ماء عذب ، وما كل المجتمع مجتمع صالح ، وفي البيت الآخر يقول تمهل ليس كل مكان كالكرخ والرصافة فاحذر. كما هو موضح في الجدول الآتي .



فالتماثل التركيبي هنا صاحبه تماثل صوتي بالكامل ماعدا اختلاف الأصوات (س ، ل ،
س ، ب مقابل م ، ث) في الكلمات الآتية (سلسبيل، مثيل).

لقد وظّف التوازي الصرفي في الكلمات الآتية: (فضول ، وصول ، خيول ،
عدول ، طويل ، بتول ، طبول ، وصول ، فصول ، نزول ، فعول ، سهول ، سيول ،
ذهول) كما وظّف التوازي الصرفي في الكلمات الآتية (بخيل ، مستقيل ، نخيل ،
يسيل ، جميل ، طويل ، عليل ، سهيل ، جميل ، دليل ، فسيل ، أصيل ، قليل ، رحيل ،
مثيل ، بديل ، قتيل).

وفي قصيدة " بين يدي كعب بن زهير " (1)

كم راودتها عن النفس المواويل	مولاي لي غصة في بال حنجرتي
وكلهم يوم عيد النحر قابيل	مولاي كل الأضاحي من دمي خرجت
لا قاه بي هدد ساه ومذهول	وكل من غاص بي للبحث عن وطن
من الف عمر بصيد العمر مشغول	يا صدر لا لست صدري إنما قفص
أن يحسب الحي حيا وهو مقتول	يا ثعلب العمر أقسى ما يؤرقني
والناس حولي وفي كفي قنديل	حتام أبحث تحت الشمس عند بشر
وليلتي نملة قدامها ميل	بل كيف أصبو إلى فجر يراوغني
(إن الاماني والأحلام تضليل)	يا من تمنى أنبجاس الحلم عن وطن

تشكل قصيدة الشاعر نسقاً نحوياً وإيقاعياً تنضوي تحتها صيغ نحوية وصرفية ،
فنلاحظ التوازي في كلمة (مولاي) في البيت السادس يتحدث عن غصة في حنجرته يحاول
مراودتها لتخرج، وفي البيت السابع دماء الشاعر تخرج من جسده بكثرة كدماء الأضاحي

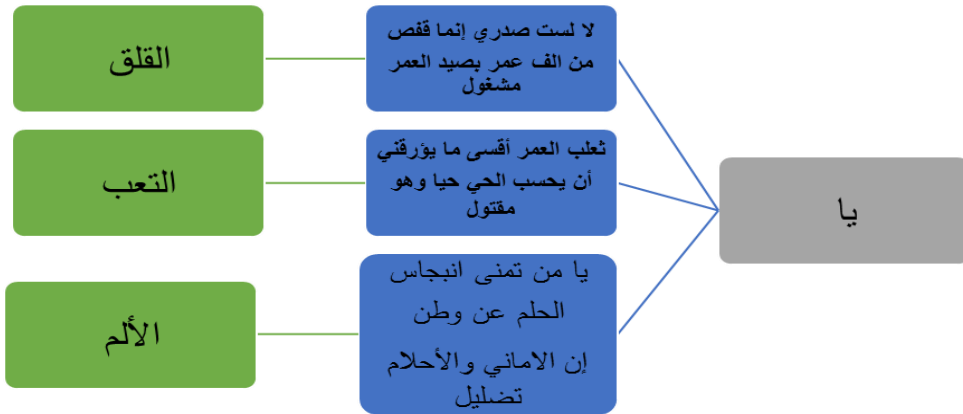
1: سماء لا تعنون غيمها، 20.

في عيد الأضحى وهنا استعار الشاعر (قابيل)؛ فعذ الذين حوله كـ (قابيل)، كما نلاحظ التوازي في (يا) النداء في البيت التاسع فالشاعر مخاطباً صدره لست صدري أنما أنت قفص مشغول بصيد العمر منذ مدة طويلة ، وفي البيت العاشر مخاطباً عمره مشبهاً أياه بـ (الثعلب) لمكره وقسوته عليه، فهو يحسب على الأحياء لكن في الواقع (مقتولة نفسه البشرية) . وفي البيت الثالث عشر مخاطباً من تمنى انفجار الحلم عن الوطن ليؤكد أن الأمانى والأحلام تضليل . لقد وظفت (يا) النداء ثلاث مرات لبث شكوى الشاعر وآلامه لما يدور حوله من أحداث ووقائع أثرت عليه كثيراً وانعكس ذلك في أبياته

مولاي لي غصة في بال حنجرتي
مولاي كل الأضاحي من دمي خرجت
كم راودتها عن النفس المواويل
وكلهم يوم عيد النحر قابيل

يا صدر لا لست صدري إنما قفص
يا ثعلب العمر أقسى ما يؤرقني
يا من تمنى انبجاس الحلم عن وطن
من الف عمر بصيد العمر مشغول
أن يحسب الحي حيا وهو مقتول
(إن الاماني والأحلام تضليل)

والمخطط الآتي يوضح توازي (الياء)



إن التماثل التركيبي هنا صاحبه تماثل صوتي بالكامل ماعدا اختلاف الأصوات (م ، ش ، غ مقابل م ، ق، ت) في الكلمات الآتية (مشغول ، مقتول).

جاء توظيف التوازي الصرفي في الكلمات الآتية : (مأكول ، مسؤول ، مقبول ، مذهبول ، مشغول ، مقتول) .

ثانياً: التوازي القائم على الوصول للذروة:

ويتم هذا النمط باتجاه التوازي نحو ذروة معينة تمثل الانفتاح الذي تسيّر دلالة النص باتجاهه ولذلك يهدف هذا النوع من التوازي بقوة دلالة النص نحو القمة الدلالية التي يهدف الشاعر إلى الوصول إليها.⁽¹⁾

قصيدة " قدر " (2)

نظرة كالجمرة المندلعة	وفم كاللوزة المجتمعة
وأنا تاريخ جرح راعف	هل اسمي بسمّة الذنب دعة ؟
يتها السمرء هذا دفترى	إن لي فيه حكايا وجعة
حلّمي مر مرور الطيف يا	قاتل الاحلام كم كنت معه
أيها البحر ترفق إن لي	قاربا تاه بحضن الزوبعة
فضلت صرخته أن تدفن الـ	راس في الموج لكي لا تسمعه
لم أكن في قلب ليلي طامعا	لا ولا في عين سلوى الوسعة
شاعر فلسفتي نحت الأسى	اخترعت روعي لكي تختبره
وحروفي ربوة غازلها	خبب اللون وركض المزرعة
قلمي كسرة خبز يابس	زادي الصوم ودربي صومعة
يا شحوب اللون في أرغفتي	لست أغريك بسنتيم سعة
قدري أني سأبقى باحثا	عن جمال في مرايا صدعة
فإذا مت فقولني شاعر	ذاق عزة نفس مصرعه

إن الشاعر يرسم لنا صورة محزنة ومؤلمة تبدأ باستعارة (الجمرة المندلعة) و (اللوزة المجتمعة في الفم) و (الجرح الراعف) و (بسمّة الذنب الماكر) للتعبير عن الواقع المرّ الذي يمر به الشاعر فذاته المتألّمة خاطب السمرء أن له حكايا حزينة تتصف بالأسى، فحلّمه المقترن بالقاتل مرّ مرور الطيف ، ومخاطباً البحر أن يكون رفيقاً به لأن قاربه دخل في دوامة مميتة فلا يسمع صوته ، إذ لم يكن طامعاً في شيء، ونلاحظ أن دراما الحدث تتصاعد وتيرتها، فالقلم كسرة خبز يابس وزاده الصيام الحرمان ودربه صومعة تقي ناسك معتزل الناس ، ويرى نفسه في مرآة قد عفا عليها الزمان والمرآة الواقع الحزين وينتهي الحدث بوصية الموت قاتلاً .

فإذا مت فقولني شاعر
وفي قصيدة " بكائية السبورة السوداء " (3)

هذي البناية نصف تاريخي بها	لي في ثراها وجذور
كلية الآلام كيف نسيّنتي	هذا أنا طاووسك المغرور
لا تنكري دمعي فتلك حقيقتي	دمع المفارق ما له تزوير

1: جماليات التشكيل الإيقاعي في شعر السياب، 221.

2: سماء لا تعنون غيمها، 81.

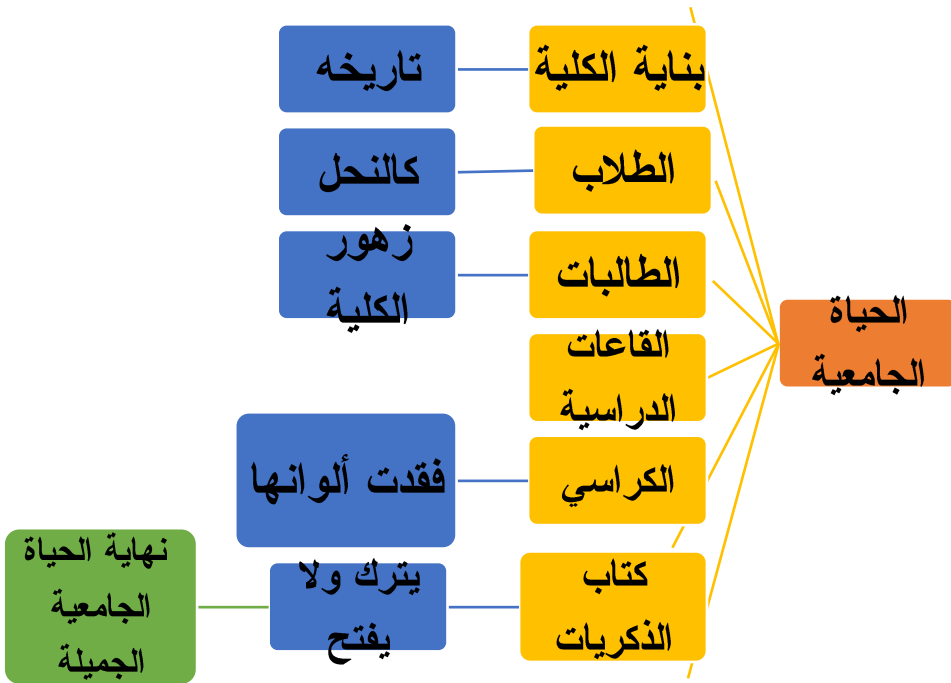
3: سماء لا تعنون غيمها، 37.

و هذي الطالبات زهور	لله در بناية طلابها نحل
كفاه للطير الجريح سرير	لله در مدرس حان بنا
الديك من حيطانها تفسير	مالي أرى القاعات تبكي أهلها
هل للكراسي الجامدات شعور	حتى الكراسي سافرت ألوانها
في كل حرف رقة وعبير	أين التي لو سلمت وتكلمت
وسلامها عند الصباح فطور	فغداء روحك نظرة في وجهها
سوداء لا كف ولا طبشور	رحلت فعمرك بعدها سبورة
واحذر فكيد الذكريات خطير	فاترك كتاب الذكريات برفه
اياك لا يفتك بك التذكير	لا تفتح الألبوم فهو مواجع
لكنما عمر الجميل قصير	يا اربع سنوات كنت جميلة

يسرد الشاعر أحداث حياته الجامعية الجميلة بعرض متميز يبدأ ببناية الكلية التي فيها تاريخه وكأنه يستنطقها ويقول لها (أنا طاووسك المغرور) ومخاطباً إياها (لا تنكري ولا تنكريني) ، ثم ينتقل بتعجب (لله در بناية) مستعيراً كثرة الطلبة بالنحل والطالبات كالزهور . ومدرساً ترك اثراً جميلاً في نفس طلابه ، ثم ينتقل بدراما بارعة الى القاعات التي تبكي أهلها ، والكراسي التي سافرت ألوانها متسائلاً هل للكراسي الجامدات شعور، والحديث الممتع مع طالبة ما ينتشر عبق ريحها في الممرات ، ثم تبدأ الأحداث بالرحيل وعدم الاطلاع على الذكريات كونها تثير الشجون ويختم المشهد —

يا اربع سنوات كنت جميلة لكنما عمر الجميل قصير

والجدول الآتي يوضح تراتبية الحياة الجامعية التي مر بها الشاعر:



النتائج

- استعار الشاعر في قصائده من القرآن الكريم وهذه الاستعارات اغنت التوازي بشكل كبير
- أن الشاعر ركز بشكل كبير على التوازي النحوي والصرفي وبدا ذلك جلياً في مفردات قصائده .
- تمتع الشاعر بإمكانية صياغة قصيدة تدرجت فيها الأحداث حيث يمكن للقارئ أن يلحظ ذلك
- حملت قصائده كثيراً من التساؤلات والقلق مما اسهم كثيراً في دراسة التوازي عند الشاعر من خلال توظيف الاستفهام والنهي والتعجب وموضوعات أخرى أعطت عمقاً دلالياً وإيقاعياً.

المصادر والمراجع

المصادر

سماء لا تعنون غيمها ، جاسم محمد جاسم ، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1437هـ - 2016م.

المراجع

- البديع والتوازي، د. عبدالواحد حسن الشيخ، سلسلة اللغة العربية، مصر- القاهرة، ط1، 1999.
- تحليل النص الشعري ، يوري لوتمان ، ترجمة د. محمد أحمد فتوح ، النادي الأدبي الثقافي بجدة ، السعودية ، ط1 ، 1998.
- التشابه والاختلاف نحو منهجية شموليه ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2014م.
- جماليات التشكيل الياقاعي في شعر السياب ، د. محمد جواد حبيب البدراني، ط1، 1434هـ — 2013م.
- قضايا الشعرية ، رومان ياكبسون ، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون ، دار توبقال ، المغرب ، 1988م
- اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي (تلازم التراث والمعاصرة)، محمد رضا مبارك ، ط1، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1993م.
- النقد والأسلوبية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق

الدوريات

- جغرافية التصحر الإنساني (قراءة في شعرية البريكان) ، د. قاسم راضي الريسم ، الأقاليم ، ع (1-4) ، 1996م.
- القصيدة الحرة معضلاتها الفنية وشرعيتها التراثية ، محي الدين اللادقاني ، مجلة فصول ، ج16، ع1 ، 1997م.
- مستويات التوازي في شعر وضاح اليمن ، د. نور الدين زين العابدين متولي أحمد ، مجلة بحوث كلية الآداب ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

الرسائل والاطاريح

- جماليات التوازي في شعر نزار قباني، يوسف بديدة، بإشراف: أ. د محمد منصور، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، كلية الآداب/قسم اللغة العربية، رسالة ماجستير، 2014.

- **Sources and references**

- **Sources**

- A sky that does not title its clouds, Jassim Muhammad Jassim, Dar Kunooz Ishbilia for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1437 AH - 2016 AD.

- **the references**

- -Al Badie wa Al Tawazi (Rhetoric and Parallelism) , d. Abdul Wahid Hassan Al-Sheikh, The Arabic Language Series, Egypt - Cairo, 1st edition, 1999.
- - Analysis of the poetic text, Yuri Lotman, translated by Dr. Muhammad Ahmad Fattouh, Literary and Cultural Club in Jeddah, Saudi Arabia, 1st Edition, 1998.
- -Similarities and differences towards a comprehensive methodology, Arab Cultural Center, Beirut, Lebanon, Casablanca, Morocco, 2014.
- -Aesthetics of rhythmic formation in Sayyab's poetry, d. Muhammad Jawad Habib Al Badrani, 1st edition, 1434 AH _ 2013 AD.
- -Poetic Issues, Roman Jakobson, translated by: Muhammad Al-Wali and Mubarak Hanoun, Dar Toubkal, Morocco, 1988 AD
- - The Poetic Language in Arabic Criticism Discourse (Tradition and Contemporary Correlation), Muhammed Reda Mubarak, 1st edition, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafia, Baghdad, 1993 AD.
- - Criticism and stylistics, publications of the Arab Writers Union, Damascus.

- **Periodicals**

- - The geography of human desertification (reading in the poetry of Al-Buraikan), d. Qassem Radi Al-Raysam, Al-Aqlam, p. (1st-4th issue), 1996 AD.
- -The free poem, its artistic dilemmas and its traditional legitimacy, Muhyi al-Din al-Lathqani, Fosoul Magazine, Part 16, first issue, 1997 AD.
- - Levels of parallelism in the poetry of Waddah Al-Yaman, d. Nouredine Zain El Abidine Metwally Ahmed, Faculty of Arts Research Journal, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts, Alexandria University.
- **Letters and thesis**
- -The Aesthetics of Parallelism in the Poetry of Nizar Qabbani, Youssef Badida, under the supervision of: Prof. Dr. Mohamed Mansouri, Haj Lakhdar University, Batna, Algeria, Faculty of Arts / Department of Arabic Language, Master Thesis, 201

Analogy in the poetry of (Jassim Muhammad Jassim) in his collection (A sky that does not entitle its clouds), as a model

Khidr Nateek Al-Ahedib*

Abstract :

This paper intends to discuss the analogy in the Poetry of (Jassim Muhammad Jassim)) in his collection (A sky that does not entitle its clouds). What we mean be the (analogy) is a symmetry or coincidence in grammatical structure or morphology in specific lines or phrases based on artistic duplication.

The paper is divided into a preface and two axes: the first axis deals with grammatical and morphological analogy, in which the sequences are carried out according to a grammatical image organized in a symmetrical manner. The second axis deals with analogy based on reaching the climax. This type of analogy aims at reaching the semantic peak that the poet aims to reach.

Keywords: internal rhythm, grammar, morphology, text significance

* Lect. Asst / Nineveh Education Directorate